

دوافع رصد الصحة اللغوية في المعجمات اللغوية

أ.د. عادل عباس النصراوي

الباحث أسعد شاكر طاهر

كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة

المقدمة:

نالت لغتنا العربية حظًا وفيرًا من الرعاية و الاهتمام، إذ تناول البحث رصد الأخطاء و تصحيحها منذ القدم، فكان كلّ من يلحن أو يُخطأ يُرصد ويُصحح من قبل العلماء؛ للمحافظة على فصيح اللغة و صحتها فكان هذا الأمر أحد أهم هذه الاهتمامات؛ وخصوصًا بعد نزول القرآن بها فأصبحت سنةً اتبعوها بعد أن أمرهم الرسول (ص) بإرشاد صاحبهم عندما أخطأ، فأصبحت الدراسات تنهال عليها بكلّ جوانبها، لتميزها بخصائص لا تحضّ بها أي لغة أخرى، فتلمس العلماء معاني الأصوات و معانيها ويُعدّ الخليل رائدهم في هذا المجال، فاهتموا ببنية اللفظة ووظائفها و تعدد صياغاتها الصرفية و تغيير دلالاتها تبعًا لمادتها وهيئتها في الاشتقاقات الأخرى، إذ يُعدّ المعجم اللغوي ركيزة للمعجمي الذي يقوم على معاني الألفاظ في وضعها الأصلي وفي دلالتها الاجتماعية و الاستعمالية.

فكان دافع المعجمي صيانة اللغة من الضياع بعد أن حصل الاختلاط بالأقوام الأخرى غير العربية، فحافظ العلماء على صحيح اللفظة و سلامة نطقها، وورصدهم معاني الألفاظ و معرفتهم لأصول اللفظة و تحديد جذورها و معرفة اللغات النادرة و المهجورة و الاطلاع على مرادفات الألفاظ و أصدادها، فالمعجم له دور مميز وفعال في المحافظة على اللغة العربية.

مدخل:

حظيت اللغة العربية باهتمام كبير من لدن علماء العربية و خاصة بعد نزول الذكر المبارك على صدر رسول الله (ص)، ما لم تحظ به أيّة لغة من اللغات الأخرى ، والدافع الرئيس إلى ذلك كله هو القرآن

الكريم ، فتشرفت اللغة بنزوله بها، وقد أثار إعجاب العرب و أبهر عقولهم بقوة سبك جملة و بلاغته، وخصوصاً عندما تحداهم على أن يأتوا بمثله ولو بسورة واحدة، مع أنهم يدعون ويتباهون ويتفاخرون بأنهم أهل الفصاحة و الشعر و البلاغة و البيان، فكانت لغة القرآن أعلى من فصاحتهم و بلاغتهم وأعلى شأنًا من لغتهم، وكانت العرب تعتز في شعرها فهو محط عقولهم و تراثهم، فأضاف القرآن إضافةً غريزة على ما كانت عليه العرب من الفصاحة ، إلا أن توسع الإسلام، وكثرة الفتوحات الإسلامية، أدى إلى دخول الأقوام أًفواجًا في الدين الإسلامي من الأمم الأخرى كالروم و الأحباش و الفرس، فاختلطت الألسن و شاع اللحن و الخطأ و وقع الخلل في الكلام، قال أبو بكر الزبيدي (٣٧٩هـ) : ((ولم تنزل العرب تنطق على سجيته في صدر إسلامها ، و ماضي جاهليتها ، حتى أظهر الله الاسلام على سائر الأديان فدخل الناس فيه أًفواجًا ، و أقبلوا اليه إرسالاً ، واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة ، واللغات المختلفة ، ففشا الفساد في اللغة العربية ، واستبان منه في الإعراب ، الذي هو حليها ، و الموضح لمعانيها))^(١)، فالعربي يتكلم الفصيح على سليقته من و دن تكلف، و يرصد الأخطاء اللغوية منذ العصر الجاهلي.

- الرصد اللغوي و مظاهر الخطأ في الكلام:-

الرصد هو مراقبة الشيء و الترقب و الاستعداد، لأمرٍ ما للدفاع عنه، كمراقبة الحارس و الأمين على شيءٍ مكلف بحمايته و دفع عنه كل سوء^(٢)، و سقمٍ و مرضٍ و عيبٍ، و براءة من كلِّ علةٍ و ريبٍ، فيكون ذلك الشيء صحيحًا معافى مما يسوؤه^(٣)، و اللغة ذلك الشيء المحمي من قبل حراسه من العرب النبهاء و اللغويين من العلماء، فرصدوا كلَّ شارة و واردة منذ القدم لكي يبعدوا عنه ما يسقمه و يحافظوا على صحيح القول و النطق، فجاءت في قصة النابغة الذبياني المشهورة في اختلاف القافية في بعض أبياته، إذ قال:

أمن آل مئة رائح أو مغتدي زعم البوارح أن رحلتنا غدًا
عجلان ذا زادٍ وغير مزودٍ وبذاك خبرنا الغراب الأسود^(٤)

عندما ((قَدِمَ المدينةَ ، فعييب عليه ذلك ، فلم يأبه له حتى أسمعوه إياه في غناء ... فلما قالت [المغنية] (الغراب الأسود) و(مزود) ، علم فانتهبه ، فلم يعد فيه ((^(٥)،ومنه كذلك رصد طرفة بن العبد للمسيب بن علس عندما قال:

وَقَدْ أَنْتَاسَى الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعِرِيَّةِ مَكْدَمِ

فسمعها طرفة فقال : ((استنوق الجمل ؛ لأن الصعيرية سمة تكون في عنق الناقة ، لا في عنق البعير ((^(٦).

وكذلك الحال في زمن الإسلام و القرآن، إذ كان النبي (ص) يأمر أصحابه بضرورة الحفاظ على اللغة الفصيحة ومجاوزة اللحن والخطأ فيها فقد ((سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا قَرَأَ فَلَحَنَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرَشِدُوا أَخَاكُمْ فَقَدْ ضَلَّ))^(٧)، فاستعمل الفعل (أرشدوا) دلالة على اهتمام الرسول(ص) ليدل أصحابه على تصحيح الخطأ، وتعريفهم بالصحيح منه وعدّ غلط الرجل (ضلالة)، وفي هذا المضمار قال النبي(ص) ((رَجَمَ اللهُ امرأاً أصلح لسانه))^(٨).

وقد روي عن الإمام علي (عليه السلام)، أنَّ أعرابياً قد أقرأه المقرئ لقوله تعالى ﴿ أَنْ اللهُ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾^(٩) فقد كسر اللام في (رسوله) فقال الأعرابي : ((برئت من رسول الله . فأنكر الامام علي (عليه السلام) ذلك ، ورسم لأبي الاسود الدؤلي من عمل النحو ، ما رسمه مما لا يجهل موضعه))^(١٠)

و يُرَوَى أَنَّ رَجُلًا قَدْ قَصِدَ أبا بكر (رضي الله عنه) فأكثر اللحن في قوله فقال له: ((استر عورتك وسل حاجتك. فبادر الرجل ثوبه. فقال له عمر، رضي الله عنه، وكان حاضرًا: لم يردك خليفة رسول الله، [ص] الله عليه، بهذا، إنما أمرك بإصلاح لسانك))^(١١)

ويذكر كذلك عن عمر، أنه قال ((أَحَبُّكُمْ إِلَيْنَا أَحْسَنُكُمْ وَجَهًا حَتَّى نَسْتَنْطَقَكُمْ، فَإِذَا اسْتَنْطَقْنَاكُمْ كَان أَحَبُّكُمْ إِلَيْنَا أَحْسَنُكُمْ مَنْطِقًا حَتَّى نَخْتَبِرَكُمْ، فَإِذَا اخْتَبَرْنَاكُمْ كَان أَحْبَبَكُمْ إِلَيْنَا أَحْسَنَكُمْ مَخْبِرًا))^(١٢).

ويذكر أن أبا الأسود الدؤلي قد صحح لابنته عندما وقعت في الخطأ في أحد الأساليب اللغوية ، فقد دخل عليها ذات يوم وكان شديد الحر بالبصرة ، فقالت له يا أبت: ما أشد الحر ، فرد عليها بقوله: يا بِنْتِي حَرُّ تَهَامَة ، فقالت يا أبت : ما استفهمتكَ ، إنما تعجبت من شِدَّةِ الحَرِّ ، فقال لها: قولي إذاً : ما أشدَّ الحَرُّ!^(١٣).

فكان العرب يصححون خطأ الكلام و لحنه إذا وقع و سمعوه، و أنَّ رجلاً قد دخل على مجلس زياد ابن أبيه فقال له: ((أيتها الأمير إن أبينا ملك، وإن أختنا غصبنا على ميراثنا من أبانا. فقال زياد: ما ضيقت من نفسك أكثر مما ضاع من ميراث أبيك، فلا رحم الله أباك حيث ترك ابنًا مثلك))^(١٤)، و لم يكن رصد الخطأ لأجل تصحيحه لعامة الناس، بل حتى بين اللغويين أنفسهم، فروى الأصمعي عن سفيان الثوري المعروف بفقهِهِ وحفظه أنه قال: ((كُنَّا عِنْدَ الْأَعْمَشِ وَعِنْدَهُ أَبُو عَمْرٍو، فَحَدَّثَ عَن أَبِي وَائِلٍ عَن عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: ((كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّنَا بِالْمَوْعِظَةِ)) ، ثُمَّ قَالَ الْأَعْمَشُ: أَيُّ يَتَعَاهِدُنَا. فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو: إِنْ يَتَعَاهِدُنَا فَيَتَخَوَّنَا إِذَا، فَأَمَّا يَتَحَوَّلُنَا فَيَسْتَصْلِحُنَا. فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَشُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو: لَيْنُ شِئْتُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَأَعْلَمَنَّكَ السَّاعَةَ أَنَّ اللَّهَ مَا عَلَّمَكَ مِنْ جَمِيعِ مَا تَدَّعِيهِ شَيْئًا إِلَّا حَدِيثُكَ فَعَلْتَ))^(١٥)؛ فدلالة اللفظ وعلاقته بالمعنى ، وتسميتهم للفظة الصحيحة قد تنبها لها العلماء لما لها من دور في المعنى.

وفيما يتعلق ببنية الكلمة وما تؤديه من دلالة واضحة في المعنى، فقد ذكر الزبيدي في إحدى مسامرات المأمون وكان النضر بن شميل حاضرًا، قال المأمون في كلامه: ((سِدَادٌ مِنْ عَوْزٍ، يَفْتَحُ (السين) فَأَنْكَرَهُ النُّضْرُ وَلَمْ يَغْيِرْ عَلَيْهِ... فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: يَا نَضْرُ، وَكَيْفَ تَقُولُ؟ قَالَ: "سِدَادٌ مِنْ عَوْزٍ" بِكَسْرِ السَّيْنِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السِّدَادُ الْقَصْدُ فِي الدِّينِ وَالسَّبِيلُ، وَالسِّدَادُ (بالكسر) مِنَ النَّعْرِ وَالْثَّلَمَةِ، وَكُلُّ مَا

سددت به شيئاً فهو سِدَادٌ))^(١٦)، مستشهداً ومحتجاً بقول الرسول (ص) ((أيا رجل تزوّج امرأةً لدينها وجمالها؛ كان في ذلك سِدادٌ من عَوَزٍ))^(١٧) وبقول الشاعر:

أضاعوني، وأيّ فتى أضاعوا ليوم كريةة وسِدادٍ تُغَرِّ^(١٨)

ويُعَدُّ هذا الأحتجاج بالحديث و بالشعر العربي تطوّراً في الاستدلال اللغوي الفصيح في مجالس الخلفاء وفي محفل لجمع من العلماء، ممّا يؤكد على حرصهم على لغتهم، وأن كان الخلفية المأمون قد أخطأ، فهم لا يجاملون ولا يمالون عن الحق و صوابه.

ويذكر أنّ رجلاً من أهل رامهرمز يُسمى علاوة كَتَبَ الى الخليل بن أحمد يسأله في مسألة : كيف يقال : ((ما أَوْفَقَكَ ها هنا ؟ ومن أَوْفَقَكَ ؟ ، فكتب اليه : هما واحد ، قال أبو زيد : ثم لقيني الخليل ، فقال لي في ذلك ، فقلت له : لا ؛ إنما يقال : من وَّفَقَكَ ، وما أَوْفَقَكَ قال : فرجع الى قولي))^(١٩)، فهذا يدل على التداول التصحيح بين علماء اللغة أولاً ، وتواضع العلماء في قبولهم للتوجيه بالتصحيح ثانياً ، فالخليل لم يتكبر ولم يأنف ، عندما صحَّح قوله أبو زيد .

ويُروى أنّ الحجاج قد سأل يحيى بن يعمر قائلاً: أسمعني قد ألحن على المنبر؟ قال يحيى: إنّ الأمير أفصح الناس، إلّا أنّه لم يرو الشعر، أسمعني ألحن حرفاً ؟ قال : نعم في أي من القرآن، قال: فذاك أشنع، وماهو؟ قال إنك تقول ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٢٠)، و أنت تقرأها (أحبُّ) بالرفع^(٢١).

فجميع هذه الإرهاصات تدعو إلى تجنب الخطأ و الابتعاد عنه والمحافظة على فصيح اللغة وصحيحها وأخذها من منابعها من العرب الفصحاء الذين لم يختلطوا بالأعاجم و الأقوام التي دخلت الإسلام ، بعد أنّ انتشر اللحن في كلامهم، فهب العلماء يتسابقون لنيل شرف الأسبقية في توثيق فصيحها من جذورها

وليفرقوا من منابعها الصافية في أوساط البادية من كل شائبة أصابت شبه الجزيرة العربية من جراء الأعاجم و الامتزاج بالأقوام غير العربية، متخذين الرسول(ص) قدوة لهم فحذوا حذوه عندما أُرسِلَ إلى البادية، وعندها قال: ((أنا أفصح العَرَبَ بيد أني من فُرَيْش ونشأت أو (واسترضعت) في بني سعد ابن بكر))^(٢٢)، فقصدا العرب الأفحاح في أعماق الصحراء، ليسجلوا وليدونوا ما يسمعون منه من ألفاظٍ، ليحافظوا عليها من الضياع و كانت مدوناتهم على شكل رسائل صغيرة في موضوع معين وكان العرب قبل ذلك ((لم يعرفوا المعاجم لأنهم كانوا أمة أمية ولم تكن حاجتهم داعية إلى تأليف مُعْجَم حَتَّى جَاءَ الإسلام فدعت الحاجة إلى أن يسألوا عن معاني الكلمات ذات الإصطلاح الجَدِيد كَمَا كانوا))^(٢٣)، وبسبب جهلهم فقد ضاع لنا تراثٌ لغوي كثير ولم يصل إلينا، قال أَبُو عَمْرٍو بن العَلاء: ((مَا انْتَهَى إِلَيْكُمْ مِمَّا قَالَتْ الْعَرَبُ إِلَّا أَقْلَهُ وَلَوْ جَاءَكُمْ وافرا لجاكم علم وشعر كثير))^(٢٤)، فما وصلنا منه قليل من ذلك الكثير وذهب مع أهله فما جاءنا منهم هو القليل^(٢٥)، فكل هذه الدعوات تؤكد على ضبط اللغة و حفظها من الخطأ، فضلاً عن التعريف بقواعدها الصحيحة الأساسية القائمة عليها، فأثمرت الجهود الجبارة عن ظهور مصنف في اللغة العربية قد حوى جميع علومها ويعدُّ الأول من نوعه ، إلا هو (كتاب العين) الذي ذاع صيته، و توالفت من بعده المعجمات و المصنفات.

وأدرك اللغويون العرب أنَّ الصلة بين اللفظ و مدلوله علاقة طبيعية، لوجود مميزات وخصائص في العربية قد لا توجد في غيرها من اللغات الأخرى، فاعتزازهم الشديد بها أدى إلى أن يتلمسوا معاني الأصوات المجردة و يقوموا بتأويل معاني للأصوات إن عجزت قواعدهم لتفسير معاني الألفاظ^(٢٦)، وقد أشار علماءنا إلى صلة اللفظ و المدلول، قال ابن جني: ((اعلم أن هذا موضع شريف لطيف، وقد نبه عليه الخليل وسيبويه، وتلقته الجماعة بالقبول له والاعتراف بصحته، قال الخليل: كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالة ومدًا فقالوا: صرَّ، وتوهموا في صوت البازي تقطيعًا فقالوا: صرصر))^(٢٧)، وقد التفت أن هناك

صلة بين الصوت و الفعل الذي دل عليه الصرّ، و لتشابه صوت الجندب و صوت البازي مع الاختلاف في الكيفية، ذكر الفعل الذي يبين صوت البازي مضعفاً^(٢٨).

ويعدّ الخليل أول من اهتم بالدراسات الصوتية، وقد أبدع في مقدمة معجمة فدلّت على حسّ لغوي دقيق، وإحساسه المرهف وذائقة كان في تحديد مخارج وصفات الحروف من الجهر و الهمس و الرخاوة و الشدة، وتوزيعه لها على مدارج و أحياز، و أضاف ابن جني في المصادر التي تدل على الحركة و الاضطراب، قال: ((وقال سيبويه في المصادر التي جاءت على الفعلان: إنها تأتي للاضطراب والحركة، نحو: النقران والغلبان والغثيان، فقابلوا بتوالي حركات المثال توالي حركات الأفعال))^(٢٩)، فالمصادر على وزن (فَعْلان) تدل على الحركة و الاضطراب ومصاحبة الحدث، ووجود علاقة بين معناه و لفظه، وقد تنبه أصحاب المعاجم لتأثير صوت الحرف على دلالتها، كحذف الهمزة من (أهْل) أو عدم حذفها ((أَهْل) الهلال ، ولا يُقال : هَلّ))^(٣٠) ، أو حذف همزة (أَعَنان) وفي حالة حذف صوت الهمزة تعطي دلالة مغايرة ((وأَعَنان السماء: صفائحتها... والعامّة تقول: عَنان السماء))^(٣١)، عدم جوازه بغير الهمز؛ وأَعَنان السماء: نواحيها ، وَعَنانها : السحاب^(٣٢) فأخطأت العامّة في بنائها ودلالتها، وذكر ابن دريد ((رَجُلٌ حَدَثٌ : حسن الحديث ، فأما قول العامّة : حَدِيثٌ فَخَطٌ))^(٣٣)، فإدراكهم لتأثير الصوت في فصاحة المفردة ورصدهم للخطأ وتصحيحه لعدم الوقوع فيه، وكذلك بإبدال حرف بحرف آخر واعتراف العلماء بها، فنعدّ من ظواهر اللغة العربية القديمة وإنّ من سنن العرب، أن يقيموا بعضها مقام بعضها الآخر، فهو مشهورٌ وكثيرٌ، مما التفقت إليه العلماء^(٣٤)، فرصدوا تلك الحالات وصححوها مع بيان تعدد اللغات فيها أو الخطأ فيها، و ما ((أخبرنا به ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال: اختلف رجلان في (الصقر) ، فقال أحدهما بالسين ، وقال الآخر بالصاد ، فتحاكما إلى أعرابي ثالث ، فقال : أمّا أنا فأقول : الزّقر بالزاي ، قال ابن خالويه : فدَلّ على أنها ثلاث لغات))^(٣٥)، ومما أورده العلماء في المعجمات وعدّوه من الخطأ، ذكر الخليل ((القفصُ للطير والسين لا يجوز))^(٣٦) وقال ابن دريد : ((والجَرَسُ ، والجمعُ : أجراس الذي

تُسَمِّيهِ الْعَامَّةَ جَرَصًا بِالصَادِ ((^{٣٧}) وقال : ((وَالْقَسْبُ : تَمَرٌ يَابِسٌ يَتَقَتَّتْ بِالْفَمِّ وَالصَادُ خَطَأً)) (^{٣٨}). قوله في الصحاح: ((وَضْرِبُهُ فَمَا عَتَّمَ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا عَتَّمَ أَي : احْتَبَسَ فِي ضَرْبِهِ. وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : فَمَا عَتَّتْ)) (^{٣٩}).

- أهمية اللفظة وصياغتها الصرفية:-

اهتم العلماء ببنية اللفظة وصيغتها اللفظية الصرفية، وبما امتازت به من وظائف في تغيير بنيتها الصرفية ؛ فضلاً عما تؤديه من وظائف وإيحاءات دلالية ناتجة عن هيئتها و مادتها عن طريق استعمالاتها المتنوعة و المختلفة التي أعطاها بتنوع دلالاتها، فالدلالة الصرفية ليست دراسة للتراكيب الصرفية لللفظة في معناها المعجمي بل بيان و توضيح لمعنى صيغتها داخل السياق وخارجة، فالصرف هو ((العلم الذي يختص بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب أو بناء، و المقصود بالأحوال هنا التغيرات التي تطرأ على الكلمة من حيث تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة)) (^{٤٠})، فالتغيرات التي تطرأ على بنيتها سواء كان لغرض معنوي أم لفظي، و تغيير المفرد إلى مثناه وجمعه أو المصدر إلى فعله وكذلك المشتقات من اسم الفاعل و اسم المفعول وتصغير الاسم و النسب إليه (^{٤١})، فكل أصل لغوي يتولد منه صيغ مختلفة لأداء معنى من تلك الصيغ، ومما ذكره أصحاب المعاجم في هذا المضمار وتصحيحهم ورصدهم لمخالفة الوزن، ذكر الجوهري ((: وَالجُدْيُ مِنْ وَدِ الْمَعْرِ. وَثَلَاثَةٌ أَجْدٌ وَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْجِدَاءُ ، وَلَا تَقَلُّ : الْجِدَايَا ، وَالجِدِي بِكَسْرِ الْجِيمِ)) (^{٤٢})، وقال أيضاً : ((وَالجُرُّرُ : عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ ، وَثَلَاثَةٌ جِرَّةٌ ، مِثْلُ جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقَلُّ : أَجْرَةٌ)) (^{٤٣})، وكذلك رصدهم للخلاف في الجمع ، فقد ذكر الأزهرى عن الأنباري ((الْعَامَّةُ تَخْطِئُ فِتْظُنُّ أَنَّ الزَّوْجَ اثْنَانِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ ، إِذَا كَانُوا لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالزَّوْجِ مُوحِّدًا مِثْلَ قَوْلِهِمْ : زَوْجٌ حَمَامٍ ، وَلَكِنْهُمْ يَتَّنَوَّنُهُ فَيَقُولُونَ : عِنْدِي زَوْجَانٌ مِنَ الْحَمَامِ)) إلى أن أكمل قوله : ((وَلَا تَقُولُ لِلوَاحِدِ مِنَ الطَّيْرِ زَوْجٌ ، كَمَا يَقُولُونَ لِلثَّانِي : زَوْجَانٌ ، بَلْ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ فَرْدٌ ، وَلِلْأُنْثَى فَرْدَةٌ)) (^{٤٤}).

ومن الموضوعات التي تناولتها المعجمات ولم يغفلوا عنها موضوع (التصغير)، فذكر الجوهري ((المال معروف ، وتصغيره (مُوَيْل) والعامّة تقول (مُوَيْل) بتشديد الياء))^(٤٥)، وهذا مخالف للقياس ؛ لأنّ الثلاثي يُصغر على وزن ((فُعَيْل)) فتكون الياء ساكنة، وذكر أنّ تصغير ((الشَّيْخ : شَيْخ ، وشَيْخ أيضاً بالكسر، ولا نقل : شُوَيْخ))^(٤٦).

والاشتقاق يُعدّ منبجاً للغة و ركيّة ينهل منه المعجمي، وهذا ممّا امتازت بها اللغة العربية عن غيرها من اللغات بها، فتشتق الكلمة من أصولها فتتولد لنا مادة خامّاً فتعطينا من ذلك التولّد معانٍ جديدة، فضلاً عن احتفاظها بالمعنى الأصلي، وهذه ميزة الفعاليات و التقنيات اللغوية، ممّا أكسبها القدرة على نمو دلالاتها من داخل اللفظة، وساعدت على تزويد المتعلم بصيغ اشتقاقية صرفية بما يحتاجها؛ تمكنه من توضيح و توصيل المعنى المطلوب للمتلقّي، والاشتقاق في العربية على ضربين: كبير وصغير^(٤٧)، وبين ابن جني أنّ عند غيره مختلف عنه، إذ أضاف فيما يخصّ الاشتقاق الكبير بقوله: ((هذا موضع لم يسمّه أحد من أصحابنا غير أن أبا علي -رحمه الله- كان يستعين به ويخذ إليه، مع إعواز الاشتقاق الأصغر. لكنه مع هذا لم يسمّه، وإنما كان يعتاده عند الضرورة، ويستروح إليه ويتعل به، وإنما هذا التلقيب لنا نحن))^(٤٨)، وبالرغم من إعجابه بالكبير و افتخاره به لأنه من قام بابتداعه، ولأنه ابتداء حديثه بالاشتقاق الصغير بقوله الأكثر شيوعاً بين الناس، قال: ((الصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتتقرّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغته ومبانيه. وذلك كتركيب (س ل م) ، فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه؛ نحو: سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة والسليم...))^(٤٩) فالاشتقاق له ميزة معطاء وكنز يُعرف منه معاني و دلالات متعددة، فنجد ذلك بيّناً ورصده علماءنا الأفضل، فذكر الخليل عدم جواز استعمال اسم المفعول بدل اسم الفاعل، إذ قال: ((الهَوْل : المَخَافَة ... تقول : هألني هذا الأمر يهؤلني، وأمّر هائل ، ولا يُقال : مهؤل))^(٥٠)، وممّا ذكره الأزهري عن الأصمعي وعده من اللحن : ((... رجلٌ فرِح ، وفرحان ... يُقال : ما يسرني به مُفرِح ، ولا يجوز : مُفْرُوْح))^(٥١)، ومما رصده

كذلك في الصيغة الاشتقاقية لاسم الفاعل نفسها بين (الثلاثي و الرباعي)، ذكر الجوهري ((وأورس الرِمْتُ ، أي: اصْفَرَّ وَرَقَهُ بعد الإدراك... فهو وَارِسٌ ، ولا يُقال : مُورِسٌ ، وهو من النوادر))^(٥٢)، و رصدوا كذلك الصيغ القليلة لاسم الفاعل سواء من القياسي أم السماعي من غير الثلاثي، إذ قال الجوهري: ((وأغصى الليل : إذا أظلم ، وليلٌ مُغصٍ لُغَةً قليلة ، وأكثر ما يُقال : ليلٌ غاصٍ))^(٥٣)، فيما ذهب الخليل عدم جواز صيغة (مُغص) وجواز صيغة (غاص)^(٥٤)، وقد يُخطئ كثيرٌ بين الثلاثي من غيره لاسم المفعول في صياغته، ذكر الأزهري ((أقفلت الباب ، فهو مُقفلٌ ، ولا يُقال : مقفول))^(٥٥) ؛ لأنَّ الفعل منه (أقفل) ، فهو رباعي ، و مما جاء في الصحاح ((وأسعدهُ الله فهو مسعود ، ولا يُقال : مسعد...))^(٥٦) وذكر ابن فارس ((... يُقال : تَعَبَ تَعَباً ، ولا يُقال : متعوبٌ ، إنما يُقال : تَعِبٌ))^(٥٧).

- الدلالة المعجمية:-

أمَّا الدلالة المعجمية للألفاظ فإنها تعكس معاني الألفاظ في أصل وضعها، فالدلالة الاجتماعية للألفاظ تحتل المركز الرئيس لها، إذ تُعدُّ الهدف الأساسي في جميع الكلام، فكلُّ لفظة من الألفاظ اللغة لها دلالة معجمية و اجتماعية، و تكون مستقلة عما توحيه تلك الأصوات في كلمة ما أو في صياغة معينة من دلالاتها الزائدة عن تلك الدلالة الأساسية، فيطلقون عليها الدلالة الاجتماعية^(٥٨)، ولعل الجانب المعجمي يعدُّ أقربها إلى الدلالة الاجتماعية؛ لأن مفرداتها و دلالاتها لا تثبت في المعجم إلا أن يكون اتفاقاً من قبل المجتمع و بحكم المواضع و العُرف و تمثل الدلالة الاجتماعية نقطة الانطلاق للدلالات الأخرى و تضيء عليها ما اكتسبته من معانٍ تتعلق بالاستعمال فضلاً عن المعاني و الصياغات و المواقع السياقية^(٥٩)، قال الجوهري في (ضرب): ((ضربه يضربه ضرباً. وضرب في الأرض ضرباً ومضرباً بالفتح، أي سار في ابتغاء الرزق. يقال: إن في ألف درهمٍ لمضرباً، أي ضرباً. و (ضرب الله مثلاً) ، أي وصف وبيّن. وقولهم: (فضرب الدهر ضرباًه) كقولهم فقضى، من القضاء. وضرب الفحلُ الناقةَ ضرباً. وضرب الجرح ضرباًناً. وضرب على يد فلانٍ، إذا حَجَرَ عليه))^(٦٠) فدلالته المعجمية الحقيقية ضرب

الشيء و كذلك جاء مجازاً للوصف و للقضاء و للكثرة و للحبس، وإنَّ طبيعة المعاني المعجمية تكون متعددة الاحتمالات والمعاني، و الصفة تقودنا إلى الأخرى كلما تتعدد معاني اللفظة في حال انعزالها؛ وفي المقابل تتنوع احتمالات الدلالة.

وبما إنَّ اللغة تخضع لما يخضع له الكائن الحي في تغيرات في نشأته و تطور نموه، فاللغة كائن حي، وتُعدّ نتيجة حتمية لتلك الحياة التي يعيشها الأفراد فيكون عليهم اتخاذ وسيلة للتفاهم و التعبير عما يجول في خاطرهم من تبادل للأفكار^(٦١)، و ((تطور الدلالة ظاهرة شائعة في كل اللغات ، يلمسها كل دارس لمراحل النمو في اللغة وأطوارها التاريخية . وقد يعده المتشائم بمثابة الداء الذي يندر أن تفر ، أو تنجو منه الألفاظ . في حين أنّ مَنْ يؤمن بحياة اللغة ومسايرتها للزمن ينظر الى هذا التطور على أنّه ظاهرة طبيعية دعت اليها الضرورة الملحة))^(٦٢)، ونجد اعتراف العلماء القدماء بوجود التطور الدلالي، كما قام ابن قتيبة بالرد على خطأ العامّة بقولهم ((خرجنا ننتزه))^(٦٣)، وكذلك نشعر من كلام ابن دريد في وضعه باباً في كتابه أطلق عليه ((باب الاستعارات))^(٦٤)، كلفظة (الصلت) وكيف تطورت دلالتها و تعممت قال الخليل إنّ الصلت هو ((الأملس ورجل صلت الوجّه والخدّ والجبين اي أملس. وسيف صلت. وقيل: لا يقال للسيف: صلت الا لما كان فيه طول)) فخص الأملس بالسيف، إلّا إذا كان فيه طول، وذكر ابن دريد أن الصلت هو ((وسيف إصليت: صارم))^(٦٥)، فخصص الصلت بالسيف بدون أن يصفه بالطول، وجاء عند الأزهري أنّ ((الصلتُ : الأملس ... وسيف صلتُ ، وبعضُ يقول : لا يقال الصلتُ إلّا لما كان فيه طول))^(٦٦)، فطابق كلامه كلام الخليل، فالصلت ذلك السيف الأملس فيه طول. فيما ذكر الجوهري ((سَيْفٌ اصْلِيْتُ : أي: صَقِيلٌ ... والصلتُ : السكين الكبير))^(٦٧)، فخصصه الجوهري بالسكين الكبير، فتوسعت دلالة اللفظة

وقال ابن فارس إنَّ : ((الصاد واللام والتاء : أصلٌ واحدٌ يدل على بُرُوز الشيء ووضوحه ... وهذا مأخوذ من السيف الصلّت والإصليت ، وهو الصقيل))^(٦٨)، فكل ما كان بارزاً فهو صلت، فنجد توسع اللفظة من السيف الأملس وكان فيه طولٌ، إلى الشيء البارز والظاهر.

و المعجم العربي يحتل منزلة كبيرة في نفوس دارسي ومحبي اللغة العربية، و المتفحص في التراث العربي يجده عامراً و زاخراً بأنواع من المعاجم بمختلف المجالات، ومَرَّ بمراحل متعددة بجهود العلماء و اللغويين، فاصبح الباحث لا يمكنه الاستغناء عنه أو عدم الرجوع إليه، ويزيل الإبهام و الغموض عندما يصاب به الباحث، فيُعَدُّ المعجمُ موسوعةً معرفيةً.

- دوافع المعاجم في رصد الصحة اللغوية:-

تتمثل دوافع المعاجم في رصد الألفاظ و ابراز الصحيح منها و تصحيح اللفظ الخاطيء بما يأتي:-

١- المحافظة على اللغة العربية وصيانتها من الضياع و الاندثار، بالخصوص بعد الاختلاط بأقوام غير العربية وذات لغة عجماء، فقامت المعاجم بتدوينها وجمعها وميزوا تلك الألفاظ بأنها ليست عربية ولا تنتمي لكلامهم ولا تمت بصلة لها، قال الخليل: ((والمُرِّيق: شحم العصفر ، ويقال: هي عربية محضة، ويقال: ليست بعربية))^(٦٩) كما قال الخليل: ((دككص: الدككص: اسم نهر بالهند، بلغتهم، ليست بعربية، ودليل ذلك: أنه لا يلتقي في كلمة عربية حرفان مثلان في حشو الكلمة إلا بفصل لازم كالعقنقل والخفيف))^(٧٠)، قال الخليل: ((والمُدْرِي: سَرَخاره: أعجمية، وشبّه بها قَرْنُ الثَّور))^(٧١)، وذكر الأزهري ((والتَّارِمَةُ: بيت كالثَّبة من خشب، وهي أعجمية))^(٧٢)، وذكر الجوهري قول سيبويه في لفظة (سراويل)، إذ قال: ((قال سيبويه: سراويل واحدة، وهي أعجمية أعربت فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، فهي مصروفة في النكرة))^(٧٣)

٢- المحافظة على صحيح اللفظة في اللغة العربية من غير الصحيح منها فضلاً عن التكلم بها و استعمالها من قبل بعض اللغات، فذكر ابن دريد((الغلة من غلة الدار وما أشبهها: عربيّة صَحِيحَة

مَعْرُوفَةً))^(٧٤)، فهذه لفظة عربية صحيحة ولا خلاف عليها، وإن كانت اللفظة مستعملة في إحدى اللغات بينوا رأيهم فيها، و أضاف ابن دريد ((القط السنور في بعض اللغات وَلَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً))^(٧٥) وقد رجعوا في بعض المفردات إلى جذورها و أصولها عند العرب، وإن كانت مستعملة، وذكر ابن دريد أَنَّ ((التكة لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مَحْضَةً وَلَا أَحْسَبُهَا إِلَّا دَخِيلاً وَإِنْ كَانُوا قَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا قَدِيمًا))^(٧٦)، وحتى أن كانت اللفظة مستعملة في إحدى اللغات بينها.

٣- المحافظة على سلامة نطق الألفاظ من خلال صحة إشارة الحركات، ذكر ابن دريد أَنَّ السرب هو ((الماء الَّذِي يَصُبُّ فِي السَّقَاءِ الْبَدِيعِ... هَكَذَا الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكسْرَهَا خَطَأً))^(٧٧)، وذكر أيضًا أَنَّ ((الحدرد أيضًا بِسُكُونِ الرَّاءِ: الْعَصْبُ وَتَحْرِيكُهَا خَطَأً))^(٧٨)، وذكر الأزهري عن ابن السكيت قوله ((الْعُمُقُ: مَوْضِعٌ عَلَى جَادَةِ طَرِيقِ مَكَّةَ، بَيْنَ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ وَذَاتِ عِرْقٍ. وَالْعَامَةُ تَقُولُ الْعُمُقُ، وَهُوَ خَطَأً))^(٧٩) و رصدهم لفظة في حال إبدال حرف بآخر، قال الخليل: ((الهِيمَعُ: الْمَوْتُ الْوَجِيءُ، وَبِالْغَيْنِ خَطَأً لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَجْتَمِعُ مَعَ الْغَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةً))^(٨٠)، وذكر أيضًا أَنَّ ((الضريير: هو بالعين، وهو تحريك سامها لاستحراجه، وقال: بالعين خطأ))^(٨١).

٤- يقوم المعجم برصد معنى اللفظة أو المعاني المختلفة للكلمة، كمعنى لفظة (عكل) تأتي لسائق الخيل، و اسم لقبيلة امتازت بالغباوة، ومنها (العوكل) بمعنى ظهر الكتيب^(٨٢)، ولفظة (قشر) جاءت بمعنى إزالة القشر و الاقشر ذات البشرة الحمراء، وحية قشراء قد سلخ بعض جلدها، و الْقَشْرَةُ وَالْقَشْرَةُ لغتان هو المطر الشديد، وشر الحصى أي ارتفاعها عن الأرض و القاشور هو المشؤوم^(٨٣).

٥- رصد أصول اللفظة وجذرها مع ذكر اشتقاقاتها^(٨٤)، فالسَعْدُ نَقِيضُ النَّحْسِ، وَسَعْدُ الدَّابْحِ، وَسَعْدُ السُّعُودِ، يَسَعْدُ سَعْدًا وَسَعَادَةً فَهُوَ سَعِيدٌ وَيَجْمَعُ سَعْدَاءَ، أَسَعَدَهُ اللَّهُ وَأَسَعَدَ جَدَّهُ. وَيُجْمَعُ إِذَا كَانَ اسْمًا لَا نَعْتًا عَلَى سَعِيدُونَ لَا سَعْدَاءَ. وَسَعِيدُ الْأَرْضِ اسْمُ النَّهْرِ الَّذِي يَسْقِيهَا، وَالسَّاعِدُ: هُوَ الْإِحْلِيلُ خِلْفُ النَّاقَةِ يَخْرُجُ مِنْهُ اللَّبَنُ، وَيَجْمَعُ سَوَاعِدَ، وَالْمُسَاعِدَةُ: الْمُعَاوَنَةُ وَالْمَسْعُودُ: السَّعِيدُ. وَسَاعَدْتَهُ فَسَعَدْتَهُ فَهُوَ مَسْعُودٌ^(٨٥)

٦- يقوم المعجم بالتمييز بين الالفاظ و اللغات النادرة و المهجورة من الكلمات، وبيان الفصيح و الدخيل منها، قال الخليل: ((والتَّنَوُّطُ: طائرٌ مِثْلُ العُصْفُورِ، وفي لغة أخرى: تُتَوِّطُ على تَفْعَلِ، وهذه نادرة))^(٨٦)، وذكر الأزهري قول الليث، إذ قال: ((الأَلَوْدُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَمِيلُ إِلَى عَدَلٍ وَلَا يَنْقَادُ لِأَمْرٍ، وَفِعْلُهُ لَوَدَ يَلُودُ لَوْدًا، وَقَوْمُ أَلَوْدٍ، وَهَذِهِ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ))^(٨٧)، و أورد ابن فارس أن ((واعروريت الفرس: ركبته عرياناً وهي نادرة))^(٨٨)

٧- ترصد المعاجم أيضًا أصداد اللفظة و مرادفاتهما، فالتضاد هو أن يكون للفظ الواحد معنيان مختلفان وكل معنى ضد الآخر، فلفظة (الجون) جاءت بمعنيين متضادين ، قال ابن فارس: ((يُقَالُ الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ. ... وَالْجَوْنُ عِنْدَ أَهْلِ اللَّعَةِ قَاطِبَةٌ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ، وَهُوَ بَابٌ مِنْ تَسْمِيَةِ الْمُتَضَادِّينَ بِالْإِسْمِ الْوَاحِدِ، كَالنَّاهِلِ، وَالظَّنِّ))^(٨٩)، ولفظة (السُدْفَة) من المضادات بين الظلمة و الضوء، ذكر الأزهري عن أبي عبيد قوله: ((السُدْفَة فِي لُغَةِ تَمِيمِ: الظُّلْمَة. قَالَ: وَالسُّدْفَة فِي لُغَةِ قَيْسِ: الضُّوْءُ))^(٩٠)، و أيضًا لفظه (المائل)، ذكر الأزهري أن ((والمائلُ: القَائِمُ. والمائلُ: اللاطيء بالأرض))^(٩١)، أما الترادف هو وجود لفظتين مختلفتين لمعنى واحد، فلفظتا (الخريق والحميم) تدلان على معنى واحد وهو احد فصول السنة ، ذكر الأزهري ((وَسَمِيَ هَذَا الْفَصْلُ حَرِيْفًا.... دُخُولُ الشِّتَاءِ ثُمَّ يَلِيهِ الرَّبِيعُ، ثُمَّ الصَّيْفُ ثُمَّ الْحَمِيمُ))^(٩٢)، وكذلك لفظتي (العواهن و الخوافي) يدلان على السعفات التي تلي القلب، قال الجوهري: ((العواهن، وهي السَعَفَاتُ اللواتي يلين القَلْبَةَ في لغة أهل الحجاز، وأما أهل نجد فيسمونها الخوافي))^(٩٣)

الخاتمة:

نالت اللغة العربية الاهتمام الواسع من قبل العلماء وقاموا برصد الأخطاء و اللحن و تصويب كلامهم للقول الصحيح، و للمعاجم الدور الكبير في رصد وجمع اللفة العربية، للمحافظة عليها من الضياع و التلف ، و ادركوا العلماء الصلة بين اللفظ ومدلولها وأنها علاقة طبيعية، ويُعدّ الخليل رائد الدراسات

المعجمية الصوتية، فقد أهتموا ببنية اللفظة لما تولده من وظائف و استعمالات عِدّة، وكما يُعدّ الاشتقاق ركيزة المعاجم لما تؤدّيه كل صيغة من دلالة خاصةٍ وغرضٍ معين، وكان هدف المعاجم هو الحفاظ على اللفظ و النطق السليم و الصحيح للألفاظ العربية لتجنب اللحن والخطأ.

الهوامش:

- (١) طبقات النحويين واللغويين / أبو بكر الزبيدي : ١١، وينظر لحن العامة / أبو بكر الزبيدي : ٣٤
- (٢) ظ: كتاب العين/ الفراهيدي: رصد، الجمهرة/ ابن دريد: رصد، الصحاح/ الجوهري: رصد، مقاييس اللغة/ ابن فارس: رصد.
- (٣) ظ: م.ن: صح، مجمل اللغة/ ابن فارس: صح، المحيط في اللغة/ الصحاح بن عبّاد: صح
- (٤) ديوان النابغة الذبياني: ٨٩
- (٥) الموشح / المرزباني: ٣٨
- (٦) الموشح / المرزباني: ١١، وينظر : النقد اللغوي عند العرب/ نعمة العزاوي : ٣٠ .
- (٧) مراتب النحويين/ أبو الطيب : ١٩ ، المستدرک على الصحيحين/ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري: ٤٧٧/٢، ظ الخصائص/ ابن جني: ٥/٢
- (٨) الأضداد/ ابن الانباري : ١٥٤ .
- (٩) التوبة: ٣
- (١٠) الخصائص/ ابن جني: ٥/٢.
- (١١) إبانة في اللغة العربية/ أبو المنذر سلّمة بن مُسلم العوّتي الصّحاري: ١٥/١
- (١٢) م.ن: ١٥/١
- (١٣) ظ: الأضداد/ ابن الأنباري : ١٥٤. ١٥٥.
- (١٤) المحاسن والأضداد: ٢٥
- (١٥) ظ : مراتب النحويين/ أبو الطيب : ٢٩ ، ومجالس العلماء / النهاوندي الزجاجي: ١٣٥
- (١٦) ظ: طبقات النحويين واللغويين/ أبو بكر الزبيدي : ٥٦. ٥٥ . ومجالس العلماء/ النهاوندي الزجاجي : ١٥٢ .

- (١٧) م.ن: ٥٧
- (١٨) ديوان العرجي: ٣٤
- (١٩) مراتب النحويين/ أبو الطيب: ٥٦ .
- (٢٠) التوبة: ٢٤
- (٢١) ظ: في أصول النحو / السيد الأفغاني: ١٠
- (٢٢) الفائق في غريب الحديث/ الزمخشري: ١١: ١٤١-١
- (٢٣) الرموز على الصحاح/ السيد محمد بن السيد حسن : ١٢
- (٢٤) طبقات فحول الشعراء/ ابن سلام الجمحي: ١/ ٢٥
- (٢٥) الصحابي في فقه اللغة/ ابن فارس: ٣٦
- (٢٦) ظ: علم الدلالة والمعجم العربي:/ عبد القادر أبو شريفة: ٢٣
- (٢٧) الخصائص/ ابن جني: ٢/ ١٥٢
- (٢٨) ظ: علم الدلالة والمعجم العربي:/ عبد القادر أبو شريفة: ٢٣
- (٢٩) الخصائص/ ابن جنيم: ٢/ ١٥٤
- (٣٠) كتاب العين/ الفراهيدي/ هل
- (٣١) الصحاح / الجوهري: عنن
- (٣٢) العين / الفراهيدي: عنن ، والجمهرة / ابن دريد: عنن ، والمحيط / الصحاح بن عباد: عنن ، والمجمل / ابن فارس: عنن
- (٣٣) الجمهرة/ ابن دريد/ ت ح د
- (٣٤) ظ: الصحابي/ ابن فارس: ٣٣٣ ، ظ: معاني القرآن/ الفراء: ١/ ٤١، ٢١٧، ٣٨٤ ، ظ: معاني القرآن/ الأخفش: ١/ ٤٢، ١٨٢، ٣٦٦، الإبدال/ أبو الطيب: المقدمة: ١/ ٦
- (٣٥) المزهر/ السيوطي: ١/ ٤٧٥
- (٣٦) كتاب العين/ الفراهيدي: ققص
- (٣٧) الجمهرة/ ابن دريد: جرس

- (٣٨) العين / الفراهيدي: قسب ، والجمهرة / ابن دريد: قسب ، والتهذيب/ الأزهري : قسب
- (٣٩) الصحاح :الجوهري/عتم، وإصلاح المنطق/ابن السكيت : ٣١١ -
- (٤٠) مقدمة لدراسات علم اللغة/ حلمي خليل: ٨٧
- (٤١) ظ: المدخل إلى علم الصرف/ عبد العزيز عتيق: ٧
- (٤٢) الصحاح / الجوهري: جدي
- (٤٣) م.ن: جزر ، ظ: إصلاح المنطق/ ابن السكيت : ١٧٠
- (٤٤) التهذيب/ الأزهري (زوج) ، ظ:: الزاهر في معاني في كلمات الناس /ابي بكر الانباري : ٢٠٩/٢ .
- (٤٥) الصحاح/ الجوهري:مول
- (٤٦) م،ن: شيخ
- (٤٧) ظ:الخصائص/ ابن جني:٢/١٣٥
- (٤٨) م.ن:٢/١٣٥
- (٤٩) الخصائص / ابن جني:٢/١٣٥
- (٥٠) كتاب العين/ الفراهيدي: هول.
- (٥١) التهذيب/ الأزهري :فرح ، ظ : الصحاح / الجوهري: فرح
- (٥٢) الصحاح/ الجوهري:درس
- (٥٣) م.ن: غضا
- (٥٤) كتاب العين/ الفراهيدي: غضو
- (٥٥) التهذيب/ الأزهري:قفل، ظ: اصلاح المنطق/ ابن السكيت: ٢٢٧
- (٥٦) الصحاح/ الجوهري: سعد
- (٥٧) مجمل اللغة/ ابن فارس، المحيط في اللغة/ صاحب بن عبّاد: تعب.
- (٥٨) ظ: دلالة الألفاظ/ إبراهيم أنيس: ٤٨ - ٤٩
- (٥٩) ظ: مصنفات اللحن و التثقيف اللغوي في القرن العاشر/ أحمد محمد قدوري : ٩٠
- (٦٠) الصحاح/ الجوهري: ضرب

- (٦١) ظ: لحن العامة/ رمضان عبد التواب: ٣٤
- (٦٢) دلالة الألفاظ/ إبراهيم انيس: ٩٤
- (٦٣) أدب الكاتب/ ابن قتيبة: ٣٩
- (٦٤) ظ: الجمهرة/ ابن دريد: باب الاشتقاق
- (٦٥) الجمهرة/ ابن دريد: صلت
- (٦٦) التهذيب/ الأزهري: صلت
- (٦٧) الصحاح / الجوهري: صلت
- (٦٨) مقاييس اللغة/ ابن فارس: صلت
- (٦٩) كتاب العين/ الفراهيدي: مرق
- (٧٠) م.ن: دكص
- (٧١) كتاب العين/ الفراهيدي: درء
- (٧٢) التهذيب/ الأزهري: طرم
- (٧٣) الصحاح/ الجوهري/ سرل
- (٧٤) م.ن: دبب
- (٧٥) م.ن: قط
- (٧٦) الصحاح/ الجوهري: تك
- (٧٧) الجمهرة/ ابن دريد: سرب.
- (٧٨) م.ن: حرد
- (٧٩) التهذيب/ الأزهري: عمق
- (٨٠) كتاب العين/ الفراهيدي: همع
- (٨١) م.ن: غر
- (٨٢) ظ: كتاب العين/ الفراهيدي: عكل
- (٨٣) ظ: التهذيب: الأزهري: قشر

- (٨٤) المدخل لمصادر الدراسات الأدبية و اللغوية و المعجمية/حامد صادق و محمد عريف: ١٨
- (٨٥) كتاب العين/ الفراهيدي: سعد
- (٨٦) م.ن: نوط
- (٨٧) التهذيب/ الأزهري: لود
- (٨٨) مجمل اللغة/ ابن فارس: عرن
- (٨٩) مقاييس اللغة/ ابن فارس: جون
- (٩٠) التهذيب/ الأزهري: سدف، ظ: ديوان الأدب / الفارابي: سدف، الصحاح/ الجوهري: سدف
- (٩١) م.ن: ثمل.
- (٩٢) التهذيب/ الأزهري: خرف
- (٩٣) الصحاح/ الجوهري: عهن.

المصادر والمراجع:

- ١-إبانة في اللغة العربية/ أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري العوتبي (العُماني الإباضي) (ت ٥١١ هـ)،المحقق: د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صفية،الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
- ٢٠الإبدال/ أبو الطيب اللغوي (ت٣١٥هـ) ، تحقيق: عز الدين التتوخي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٨٠هـ-١٩٦١م.
- ٢-أدب الكاتب/ ابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) تحقيق: محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ٣-إصلاح المنطق/ابن السكيت (ت٢٤٤هـ) ، تحقيق: احمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر الطبعة الثالثة.
- ٤- الأضداد / لمحمد بن قاسم الانباري (ت٣٧٧هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ،الطبعة الأولى ٢٠٠٦ هـ - ١٩٢٧م

- ٥- جمهرة اللغة/ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.
- ٦- الخصائص/ ابن جني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق: عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية - القاهرة.
- ٧- دلالة الألفاظ/ إبراهيم أنيس: مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤م
- ٨- ديوان الأدب / الفارابي (ت ٣٥٠هـ) تحقيق: د. احمد مختار عمر، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
- ٩- ديوان النابغة الذبياني: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية- القاهرة - ١٩٨٥م.
- ١٠- ديوان العرجي: عبدالله بن عمر، شرحه وحققه: خضر الطائي و رشيد العبيدي، شركة الإسلامية للطباعة و النشر، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٥٦م.
- ١١- الزاموز على الصحاح/ السيد محمد بن السيد حسن (ت ٨٦٦هـ)، المحقق: د.محمد علي عبد الكريم الرديني، الناشر: دار أسامة- دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٨٦م
- ١٢- الزاهر في معاني في كلمات الناس /محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، دار الرشيد للنشر، بغداد - العراق، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ١٣- الصحابي في فقه اللغة/ أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: : احمد صقر، دار احياء الكتب العربية، القاهرة.
- ١٤- تاج اللغة وصحاح العربية/ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
- ١٥- طبقات النحويين واللغويين / أبو بكر الزبيدي (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية.
- ١٦- طبقات فحول الشعراء/ محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت ٢٣٢هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: دار المدني - جدة
- ١٧- علم الدلالة والمعجم العربي:/ عبد القادر أبو شريفة، دار الفكر، ١٩٨٩م
- ١٨- الفائق في غريب الحديث/ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر، بيروت - لبنان ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- ١٩- في أصول النحو / السيد سعيد الأفغاني، (د.ط)، دار الفكر، (د.ت).

- ٢٠- كتاب العين/ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت١٧٥هـ) ، تحقيق: د. مهدي المحزومي ، د. ابراهيم السامرائي ، تصحيح : الاستاذ اسعد الطيب ، مطبعة باقري ، قم - ايران، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- ٢١- لحن العامة / أبو بكر الزبيدي (ت٣٧٩هـ) تحقيق: د. عبد العزيز مطر ، دار المعارف القاهرة ، ١٩٨١م.
- ٢٢- ٠ لحن العامة والتطور اللغوي ، د. رمضان عبد التواب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٦٧م.
- ٢٣- مجمل اللغة/ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٢٤- المحاسن والأضداد: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام النشر: ١٤٢٣ هـ
- ٢٥- المحيط في اللغة/ الصاحب بن عباد (ت٣٨٥هـ) تحقيق: الشيخ محمد حسن ال ياسين ، عالم الكتب ، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
- ٢٦- المدخل إلى علم الصرف/ عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت
- ٢٧- ١. المدخل لمصادر الدراسات الأدبية و اللغوية و المعجمية/حامد صادق و محمد عريف دار ابن الجوزي الأردن - عمان، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
- ٢٨- مراتب النحويين/ لابي الطيب اللغوي (ت٣٥١هـ) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت - صيدا ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- ٢٩- المزهر/ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم وآخرون ، دار الفكر.
- ٣٠- المستدرك على الصحيحين/ أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠
- ٣١- مصنفات اللحن و التنقيف اللغوي في القرن العاشر/ أحمد محمد قدوري، منشورات وزارة الثقافة السورية، ١٩٩٦م
- ٣٢- معاني القرآن/ أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف الأخفش(ت ٢١٥هـ) تحقيق: هدى قراءة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

- ٣٣- معاني القرآن/ أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ) تحقيق: احمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، دار السرور .
- ٣٤- مقاييس اللغة/ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر القاهرة ، (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
- ٣٥- مقدمة لدراسات علم اللغة/ حلمي خليل، دار لمعرفة الجامعة، الطبعة الأولى ٢٠١٣
- ٣٦- الموشح / أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المزرباني(ت٣٨٤هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٣٧-النقد اللغوي عند العرب/ د. نعمه رحيم العزاوي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.
- ٣٨- تهذيب اللغة/ محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)،المحقق: محمد عوض مرعب،الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م
- ٣٩- مجالس العلماء / عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي (ت٣١١هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.